4 كانون الأول ـ ديسمبر

وكلاء المسيح

جون نور

2024

اقرأ: 1 بطرس 1:3 – 6

يربحون بسيرة النساء، بدون كلمة (1 بطرس 1:3).

نحن المؤمنين بالمسيح مدعوون لأن نكون شهوداً له في هذا العالم (أعمال 18:1). وليس هذا الأمر سهلاً دائماً. ففي بعض الأحيان نعامل بقساوة وإجحاف. وحينذاك يمكن أن تكون أفعالنا وتصرفاتنا أقوى شهادة فعالة نؤديها.

لنأخذ مثلاً امرأة مؤمنة زوجها غير مؤمن. فقد قال الرسول بطرس إنها تستطيع، من {دون كلمة}، أن تربح زوجها للمسيح بفضل سيرتها (1 بطرس 1:3). والمبدأ الذي يبرز هنا هو أن حياة المؤمن يمكن أن تكون قدوة قوية وشهادة مؤثرة تتحدثان عن محبة الله ونعمته.

ربما نميل إلى الإشفاق والرثاء، من جهة أنفسنا وإخوتنا في المسيح على السواء، عندما نعاني من جراء إيماننا بالمسيح. ولكن ينبغي لنا أن نذكر بعضنا بعضاً أن غرضنا في هذه الحياة هو أن نكون وكلاء نشهد لمحبة الله الفياضة، مؤدين دور الرسول الأمين والجريء في إعلان بشارة الإنجيل قولاً وفعلاً. ولا ننسى أننا لم نوعد بحياة خالية من أي ضيق.

إنما نحن أتباع من قال: {لا أهملك ولا أتركك} (عبرانيين 5:13). إذاً، مهما كانت الحياة صعبة، فعلينا أن نصمد ونواصل مسيرتنا لأجل المسيح ولخير الآخرين. وعلينا أن نواظب على السلوك في التقوى، لأننا وكلاء المسيح في هذا العالم.